مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية

مخطوطة

الفتوحات الإلهية بشرح الأربعين النووية

المؤلف

إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

كتاب الفتوحات الإلهية بشرح الأربعين النووية

للشيخ الإمام العالم العلامة
شيخ مشايخ الإسلام
الشيخ ابراهيم بن
الشيخ محمد بن
عطية السالمي
رحمه الله

الجزء الأول

52

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته

الحمد لله الذي وفق لجمع الحديث من اصطفاه من الانام وهدي
من ارتضاه لفهم ما فيه من الاحكام • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الملك العلام • واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم وبدايع الحكم العظام
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام • صلاة متضاعفة
مترادفة على ممر الشهور والاعوام • وسلم تسليما كثيرا
وبعد • فيقول العبد الفقير الضعيف الملتجي الى مولاه
القوي اللطيف ابراهيم بن مرعي بن عطيه الشراجني
المالكي ستر الله عيوبه • وغفر ذنوبه • وبلغه في الدارين
مطلوبه • ان اولى ما انطقت فيه نفائس الاعمار وصرفت
اليه جواهر الافكار • واستملت فيه الاسماع والابصار
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان
الارتعوت التي الفها ولي الله • العلامة محيي الدين ابو زكريا
يحيى بن شرف الدين النواوي • من جوامع كلامه صلى الله
عليه وسلم المشتملة على ابلغ المعاني • واحكم المباني •
حتى وصف اكثرها بان عليه مدار الاسلام • وابنا الاحكام

جمع بديع فعل بمعنى مفعل وهو المخترع لا على مثاله سابق ويأتي بمعنى اسم الفاعل الصانع بديع السموات والارض اي مبدعها ويطلق البديع على الرقيق ومنه حديث ان بهامة كبديع العسل حلو اي حلو افراده بهم يعرف العسل لا يشبه عليه في اللون فالا والمذاق

قلذا

اي وهمته العلى

فلذا اعن لي ان اكتب عليها شرحا متمما لا بقول القائل •
اسير خلف ركاب النجب داعرج • مو ملاحرما لاقيت من عوج
فان تخلف بهم من بعد ما سبقوا • فكم لوى الشاني الناس من فوج
وان ظللت بقفر الارض منقطعا • فما على اعرج في ذاك من حرج
جعله الله خالصا لوجهه الكريم • محصلا للفوز بجنات
النعيم • ونفعه به في الحياة • وبعد الممات • انه قريب مجيب
الدعوات • وسميته الفتوحات الالهية بشرح الاربعين النووية
ثم انه ينبغي ان ينبه على المصنف بالتعريف وذلك بذكر
نسبه وبعض ما تأثره على وجه لطيف • لانه كان علما بين
اقرانه • وفريدا في عصره واوانه • فنقول • هو يحيى
ابن شرف الدين ابن مري بضم الميم وكسر الراء كما وجد
مضبوطا بخطه • ابن حسن ابن حسين بن محمد بن جمعة
ابن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة الحزامي النووي
ثم الدمشقي والنووي نسبة لنوى • والنسبة اليها بحذف
الهاء لغة على الاصل وبجوازها بالهاء لغة على العادة • وقد
اقام الشيخ رحمه الله بدمشق محروسة من ثمانية وعشرين سنة
واستدل ابن المبارك بقول من قال • من اقام بتلد اربع
سنين نسب اليها • ولد رحمه الله عليه في العشر الاول من المحرم
سنة احدى وثلاثين وستمائة • وقيل في العشر الاوسط سنة
ثلاثين وستمائة • ومات بنوى المعتمد • ونوى قرية من بلاد
دمشق • ونسأ بها وقراءتها القرآن • ولله در القائل
حيث قال •
لعمري حبرا يا نوي • ووصمت من ألم النوي •

فلقد نشأت بك عالم • لله اخلص ما نوى •
وعلا علاه وفضله • فضل الجبوب على النوى •

فلما بلغ سبع سنين • وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان نام جنب والده فانتبه نحو نصف الليل وانتظر وقال يا ابت ما هذا النور الذي قد ملأ الدار فاستيقظ اهله جميعا فلم يروا شيأ فعرف والده انها ليلة القدر • فلما بلغ عشر سنين • وكان بنوي الشيخ يس ابن يونس المراكشي من اولياء الله تعالى فرأى الصبيان يكرمونه على اللعب معهم ويهربون منهم ويبكي لاذكراهم ويقرأ القرآن في تلك الحال فالوقوفة في قلبي محبته وحمله ابوه في دكان يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن فانتبه الذي يقرئه القرآن فوصيته به وقلت له هذا الصبي يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه وازهدهم وينتفع الناس به • فقال امنجم انت فقلت لا وانما اطلعني الله الذي اطلق كل شيء بذلك فذكر ذلك لوالده فحرص عليه الى ان حفظ القرآن وقد نامز الاحتلام قال الشيخ فلما كان عمري لست عشرة سنة قدم بي والدي الى دمشق سنة ست واربعين سنة يعني وستمائة فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض وكان قوتي بها جراية المدرسة لا غير • قال بعضهم وكان يتصدق منها ايضا • ومن قوته يقتنيه ملازمته لحية عظيمة في بيته بالرواحية • ويراها كل ليلة تخرج اليه ويقدم اليها لبابا تاكله • حتى ان بعضهم راه في

غفلة ويوطئهما اللباب • فقال له يا سيدي يا سيدي وحاق فقال لهذه خلق من خلق الله لا تضر ولا تنفع ما شاء الله لا قوة الا بالله ان تكتم ما رأيت ولا تحدث احدا قال وحفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف وبقية المهذب في باقي السنة قال فلما كانت سنة احدى وخمسين حججت مع والدي وكانت الوقفة بالجمعة وكانت رحلتنا من اول رجب • فاقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من شهر ونصف قال والدي ولما توجهنا للرحيل من بوني اخذته الحمى الى يوم عرفة ولم يناوه فط فلما عدنا الى بوني ونزل الى دمشق صت عليه العلة صبا قال الشيخ ومرضت بالمدرسة الرواحية فبتنا انا في بعض الليالي في الصفة الشرقية منها ووالدي واخواني وجماعة من اقاربي الى جنبي اذ استطعمني الله تعالى وعافاني من الحمى فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت اسبح فبينما انا كذلك بين السر والجهر • اذا بشيخ حسن الصورة جميل المنظر يتوضأ على حافة البركة وقت نصف الليل او قريبا منه • شكل من الراوي • فلما فرغ من وضوءه اتاني وقال لي يا ولدي لا تذكر الله تعالى الا وانت على اكمل احوالك ومن في هذه المدرسة فقلت له يا شيخ من انت فقال انا ناصح الشارد عني وقع في قلبي انه ابليس فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشى الى ناحية باب المدرسة فتبعته فوجدته معقلا وفتشتها فلم اجد فيها احدا غير من كان فيها فقال لوالدي ما خبرك فاخبرته فجعلوا يتعجبون وقعدنا كلنا نسبح ونذكر • قال ابن العطار واخبرني